

بحار الأنوار

[144] لها عقل، وكانت قد اتبعت رسول الله صلى الله عليه وآله فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقالت: إن ابن عمي عكرمة قد هرب منك إلى اليمن، وخاف أن تقتله فأمنه، قال: " قد آمنته بأمان الله، فمن لقيه فلا يتعرض له " فخرجت في طلبه فأدركته في ساحل من سواحل تهامة وقد ركب البحر، فجعلت تلوح إليه وتقول: يا ابن عم جئتك من عند أوصل الناس وأبر الناس وخير الناس، لا تهلك نفسك وقد استأمنت لك فأمنك، فقال: أنت فعلت ذلك ؟ قلت: (1) نعم أنا كلمته فأمنك، فرجع معها فلما دنا من مكة قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لأصحابه: " يأتاكم عكرمة مهاجرا (2) فلا تسبوا أباه فإن سب الميت يؤدي الحي ولا يبلغ " قال: فقدم عكرمة فأنتهى إلى باب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وزوجته معه متنقبة قالت: فاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فدخلت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بقدوم عكرمة فاستبشر، وقال: أدخله، فقال: يا محمد إن هذه أخبرتني أنك آمنتني، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وآله: " صدقت (3) فأنت آمن " قال عكرمة: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أنك عبده ورسوله، وقلت: أنت أبر الناس وأوفى الناس، أقول ذلك وإني لمطأطئ الرأس استحياء منه، ثم قلت: يا رسول الله استغفر لي كل عداوة عاديتكها أو مركب أوضعت فيه أريد به إظهار الشرك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: " اللهم اغفر لعكرمة كل عداوة عادانيها، أو منطق تكلم به، أو مركب أوضع فيه يريد أن يصد عن سبيلك " فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله مرني بخير ما تعلم فأعلمه (4)، قال: " قل: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وجاهد في سبيل الله " ثم قال عكرمة: أما والله (5) لا أدع نفقة كنت أنفقها في صد عن سبيل الله إلا أنفقته ضعفها في سبيل الله، ولا قتالا كنت اقاتل في صد عن سبيل الله إلا أبليت ضعفه في سبيل الله، ثم اجتهد في القتال حتى قتل في خلافة أبي بكر.

(1) قالت خ ل. (2) في المصدر: مؤمنا مهاجرا.

(3) زاد في المصدر: وصدق الناس. (4) في المصدر. فأعلمه. (5) في المصدر: اما والله يا رسول الله.